٣ ــ النبي الكريم أسلم على يده بعض الناس ، والباقي على يد الصحابة ، على يد أبي بكر وعثمان والزبير بن العوام .. فكلمة مسلم تعني داعية إلى الله ، ومصعب بن عمير مثال الداعية أيضاً ..

خرج أسعد بن زرارة بمصعب بن عمير في المدينة يريد به دار بني عبد الأشهل ودار بني ظفر .. وقال سعد بن معاذ لأسيد بن حضير : لا أبالك ، انطلق الى هذين الرجلين اللذين قد أتيا دارينا ليسفها ضعفاءنا ، فازجرهما وأنههما عن أن يأتيا دارينا ، فإنه لولا أن أسعد بن زرارة مني حيث قد علمت كفتيك ذلك ، هو ابن خالتي ، ولا أجد عليه مقدّماً ، فأخذ أسيد بن خضير حربته ثم أقبل إليهما ، فلما رآه أسعد بن زرارة ، قال لمصعب بن عمير : هذا سيد قومه قد جاءك، فاصدق الله فيه ، قال مصعب : إن يجلس أكلمه .

فوقف أسيد عليهما متشتماً ، وقال : ما جاء بكما إلينا تسفهان ضعفاءنا ؟ اعتزلانا إن كانت لكما بأنفسكما حاجة ، فقال له مصعب ؟ أوتجلس فتسمع ، فإن رضيت أمراً قبلته ، وإن كرهته كف عنك ماتكره ؟ قال أسيد : أنصفت ، ثم ركز حربته وجلس إليهما ، فكلمه مصعب بالاسلام ، وقرأ عليه القرآن ، فقالا فيما يذكر عنهما : والله لعرفنا في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم في إشراقه وتسهّله . ثم قال أسيد : ما أحسن هذا الكلام وأجمله ! كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين ؟ قالا له : تغتسل فتطهر وتطهر ثوبيك ، ثم تصلي ، فقام فاغتسل وطهر ثوبيه ، وتشهد شهادة الحق ، ثم قام فركع ركعتين ، ثم قال لهما : إن ورائي رجلاً إن اتبعكما لم يتخلّف عنه أحد من قومه وسأرسله إليكما الآن ، سعد بن معاذ ، ثم أخذ حربته وانصرف الى سعد وقومه وهم جلوس في ناديهم ، فلما نظر إليه سعد بن معاذ مقبلاً ، قال : أحلف بالله لقد جاءكم أسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ، فلما وقف على النادي قال له سعد : ما فعلت ؟ قال : كلمت الرجلين ، فوالله ما رأيت بهما بأساً ، وقد نهيتهما ، فقالا : نفعل ما أحببت ، وقد حُدِّثت أن بني حارثة قد خرجوا إلى أسعد بن زرارة ليقتلوه ، وذلك أنهم